خاتمة

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية تشكل خطرا على المجتمع بصورة عامة والأسرة بصورة خاصة ،وفي ظل إرتفاع نسبة الطلاق في المجتمعات على اختلافها ومن بينها المجتمع الجزائري مما جعل أصحاب الاختصاص يدقون ناقوس الخطر وخاصة الباحثين في آثار هذه الظاهرة من الناحية النفسية والاجتماعية، إذ تؤدي هذه الظاهرة إلى خلخلة كيان الأسرة من حيث تكوينها ومن حيث أدوارها ومهامها واتجاهاتها نحو أبنائها فالأنماط الأسرية الجديدة التي تتشكل بعد صدور حكم الطلاق تؤدي إلى تبني مجموعة من الأساليب من قبل الوالد المنفصل إذ تختلف هذه الأساليب باختلاف نمط الرعاية بعد الطلاق وكذا المستوى الثقافي والاقتصادي للولي القائم على رعاية الطفل وكذا الصحة النفسية له والعلاقات داخل الأسرة بعد الانفصال وحجم الأسرة وغيرها من العوامل التي تتفاعل مشكلة الأسلوب الوالدي الذي يؤثر بدوره على التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء بعد الطلاق وهذا ما تعززه نتائج الدراسة الحالية حيث كلما سادت في الأسرة المتصدعة بالطلاق أساليب سوية في تنشئة أبنائها كلما زادت حظوظ الأبناء في التوافق النفسي والاجتماعي مع مشكلة الطلاق ، إذ تشير الدراسات في علم النفس أن الطفل المتوافق يدرك أن علاقته بأبويه ناجحة وقريبة من المثال النظري وأن الطفل ضعيف التوافق يدرك هذه العلاقة بعيدة عن المثال النظري ومن هنا يمكننا القول أن الأسرة لابد أن تلقي أهمية كبيرة لاتجاهاتها في تنشئة الأبناء وخاصة التي تعاني من التصدع بداخلها فبعض الأسر قد تلجأ إلى بعض الأساليب دون غيرها مثل أسلوب التسلط ظنا منها أنه الأسلوب الوحيد الذي يمكنها من التحكم السوي وتعويض النقص الناجم عن سلطة الوالد المنفصل بالإضافة إلى أسلوب الحماية المفرطة الذي يوفر فيه الوالدين رعاية مفرطة للأبناء من أجل تعويض حرمانهم من الوالد المنفصل عن الأسرة متجاهلين ما لهذه الأساليب من أثر واضح على التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء ،ومنه فالجو الأسري السائد بما فيه إتجاهات الولي المنفصل داخل الأسرة المتصدعة بالطلاق يؤثر ذلك في التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء ومنه نستطيع إرجاع جزء كبير من توافق

الأبناء بعد الطلاق إلى إدراكهم للمعاملة الوالدية من طرف الوالد المنفصل هذا وقد يكون لبعض العوامل الأثر الواضح في توافق الأبناء بعد الطلاق والذي لمسناه من خلال سير الدراسة والتي بإمكانها أن تكون محل دراسة أو مواضيع للبحث في المستقبل وخاصة فيما يتعلق بمحل الإقامة والعلاقات الأسرية داخل الأسرة المتصدعة وكذا السن أثناء حدوث الطلاق بمعنى مدة الطلاق وكل هذه العوامل قد يكون لها أثر على التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء بالإضافة إلى ما تم التوصل إليه من خلال الدراسة الحالية وهي أساليب المعاملة الوالدية التي لها الأثر الواضح على التوافق النفسي والاجتماعي للأبناء بعد الطلاق .